[7] بكتاب الفه له يذكر فيه خلق آدم وكيف كانت الكواكب يوم خلقه ا عز وجل وما دلت عليه مما آل أمره وأمر ذريته إليه، ورأى انه قد أتى في ذلك بعلم ما سبق إليه، فلما وقفت سألته فقلت هل كان قبل آدم شئ ؟ قال نعم قلت فما كان ومن كان ؟ وكيف كانت هذه الكواكب قبل ذلك ؟ وما دلت عليه ؟ فلم يحر جوابا وقال هذا شئ ما ظننت اني اسال عنه، فقلت وهذا الذي عملته وجئت به ما سئلت عنه أيضا. (أقول) فكل هذه الامور دلالة باهرة عند ذوي الاعتبار، ان دلائل النجوم بتدبير الفاعل المختار، وانها ليست بانفسها فاعلة ولا علة موجبة وذلك واضح لاولي الابصار. (فصل) ورأيت الاستخارة، أقوى في كشف بعض الاسرار وأبلغ في الاشارة، وتعدد الصدقات والدعوات، دافعة لما يجمع المنجمون عليه من المحذورات، وكان ما وجدته بالتجربة كما نقلته من الروايات وعلى مقتضى صريح مقدس كلام مالك الاسباب، في قوله جل جلاله: (يمحو ا ما يشاء ويثبت وعنده علم الكتاب). (فصل) ووجدت الناس اما معاملا جل جلاله في أيام حياته فإذا قطعه الموت بوفاته، فقد فاته ما كان يقدر عليه من سعاداته، واما غير معامل جل جلاله في حياته، بل يكون مشغولا بلذاته وشهواته وكان معرفة وقت الممات القاطع من السعادات أو اللذات، عند الفريقين من جملة المهمات، فإذا أمكن تحصيل معرفة ذلك بطرق علمية على لسان _____